Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ **كثر الحديث حول بدايات حركة الحداثة، هناك من ينسب البداية إلى السياب وهناك من ينسبها إلى نازك الملائكة ولويس عوض رشح مصريين ومنهم من ينسبها إليه. أنت كيف تنظر إلى هذه الإشكالية؟ خصوصاً أن أهميتك لا تعود إلى أنك كتبت القصيدة الأولى أو الثانية أو العاشرة، بل إلى كونك من مؤسسي تيار الحداثة؟**

□ أنام ملء جفوني عن هذه المقولات، وغاية ذلك أن الكثير من النقاد العرب والغربيين قد قرروا أن الشعر العربي الحديث والحقيقي بدأ بظهور «أباريق مهشمة» الذي أحدث صدوره حريقاً في غابة الشعر. فقارىء الشعر الكلاسيكي وحتى النقاد الذين يتعصبون للقديم وحتى الشعراء الذي يكتبون الشعر العمودي قد قرأوا أول ما قرأوا من شعر الحداثة شعري، حتى أنني أذكر عندما زرت الشيخ محمد رضا الشبيبي وهو شاعر كبير ومعارض للسلطات العراقية البائدة الملكية أنه جرى حوار بيني وبينه وكنت أزوره مع لفيف من طلبة دار المعلمين العالية لكي نلتمس منه أن يقدم استجواباً لدى الحكومة حول بعض الطلاب المعتقلين فسألني: «قيل لي بأنك شاعر وأنا فعلاً قد قرأت لك قصيدة أو قصيدتين وأنا أحببت هذه القصائد جداً ولكن كم كنت أتمنى لو تكتب بالشكل العمودي». فقلت له: «شكراً يا شيخ إذا كنت تعترف بهذا، أما قضية الشكل فهذه قضية نتركها، لأن الأصل الكتابة أي الإبداع». فسكت الرجل مبتسماً. هناك كثير من النقاد ذكروا السياب ونازك ولويس عوض ولكن أول من قرىء شعره هو شعري، قيل ذلك عندما كان السياب يكتب لم يلتفت إلى أحد ولا نازك. لكن شعري هو الذي لفت الأنظار إلى الشعر الحديث، وفعلاً كـ المعارك التي دارت بين أنصار القديم والجديد كنت أنا محورها، ليس السياب أ نازك الملائكة، وهذا هو المهم، وعلى رأس هؤلاء النقاد العرب الدكتور احسان عباس وكثير من النقاد الآخرين أكدوا ذلك، وهذا الأمر لا يهمني.

■ **كيف تنظر إلى نسبة بداية الحداثة إلى المصريين؟**

□ اعتقد أن صلاح عبد الصبور، وحجازي بعده بمرحلة، وهما أول من كتب ولفت النظر إلى الشعر الحديث في مصر.

■ **أقصد أحمد باكثير؟**